

أرشيف العالم ستيفن هوكينج ينضم إلى مكتبة "كامبريدج" العملاقة



لندن - رويترز

قالت الحكومة البريطانية إنها تعتزم الحفاظ على أعمال العالم الكبير الراحل ستيفن هوكينج، وأوراقه، من أبحاثه المبتكرة عن الفيزياء النظرية، وحتى نصوص حلقات لمسلسل (ذا سيمبسونز)، ومقتنياته مثل الكراسي المتحركة التي صنعت له خصيصاً.

وبموجب اتفاق أعلن يوم الأربعاء، فإن أرشيفه الضخم من الأوراق البحثية العلمية الشخصية سيذهب إلى مكتبة الجامعة في كامبريدج حيث عاش، بينما ستذهب كل محتويات مكتبته إلى مجموعة المتحف العلمي. وينضم أرشيف هوكينج بذلك إلى أرشيفي إسحاق نيوتن وتشارلز داروين في المكتبة، في حين دفن رماذه في كاتدرائية وستمنستر في لندن بين العالمين البريطانيين.

أما محتويات مكتبته، التي تضم الكراسي المتحركة المبتكرة وميداليات وهدايا تذكارية، فستحفظ مع مجموعة المتحف العلمي، بينما ستعرض مقتنيات منها في المتحف العلمي بلندن في أوائل 2022. وتوفي هوكينج، الذي نال شهرة وإشادة عالمية لعمله في سبر أغوار الثقوب السوداء في الفضاء، في مارس/آذار من عام

2018 عن 76 عاماً بعد أن قضى عمره وهو يفتش في أعماق الكون. وأصيب هوكينج بمرض التصلب الضموري العضلي الجانبي منذ كان في الحادية والعشرين من عمره، ما يعني أنه ظل حبيس الكرسي المتحرك معظم حياته، واضطر إلى التحدث عبر جهاز إلكتروني للصوت. وقال تيم نجل هوكينج: "كان من المهم له جداً خلال حياته أن يكون العلم متاحاً لأوسع نطاق ممكن من الناس، وأن يكون به نوع من الديمقراطية وألا يقتصر على نخبة قليلة". وأضاف: "لذلك أعتقد أن هذا العمل سيساعد الجيل القادم، ويحدوني الأمل في أن يلهمه". وانطلق هوكينج لعالم الشهرة على الساحة الدولية عام 1988 بعد أن أصدر كتابه (تاريخ موجز للزمن)، وهو من أعقد الكتب التي حظيت باهتمام جماهيري. لكنه نال أيضاً شعبية ضخمة عندما ظهر بشخصه في المسلسل التلفزيوني (ستار تريك.. نكست جنريشن)، كما ظهرت شخصية كارتونية مستوحاة من شخصيته في مسلسل (ذا سيمبسونز). ويحتوي أرشيفه الخاص المؤلف من نحو 10 آلاف صفحة، على صور وأوراق بحثية ومراسلات، منها خطابات من الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون وزوجته هيلاري. وقال تيم هوكينج: "في ذلك الوقت، أدركت أن والدي أسس لعلاقة دافئة مع آل كلينتون، وبسبب توجهه السياسي أفترض أنه كان على تفاهم مع الرؤساء الديمقراطيين أكثر من الجمهوريين".